وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ : يُنْتَحَى (١)

يُضَمُّ أَوَّلُ الفعلِ الذى لم يُسَمَّ فاعلُه مطلقاً ، أى : سواء كان ماضياً ، أو مضارعاً ، ويُكْسَر ما قبل آخر الماضى ، ويُفْتَح ما قبل آخر المضارع .

ومثالُ ذلك فى الماضى قولُكَ فى وَصَلَ : « وُصِلَ » وفى المضارع قولُكَ فى « يَنْتَحِى » : « يُنْتَحَى » .

* * *

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ (٢)

وَثَالِثَ الَّذِى بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِى (٣)

---

(١) « واجعله » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « من مضارع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء « منفتحا » مفعول ثان لاجعل « كينتحى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « المقول » نعت لينتحى الذى قصد لفظه « فيه » جار ومجرور متعلق بالمقول « ينتحى » قصد لفظه : محكى بالقول ، فهو نائب فاعل للقول .

(٢) « والثانى » مفعول أول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : واجعل الثانى « التالى » نعت للثانى « تا » قصر للضرورة مفعول به للتالى ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وتا مضاف ، و « المطاوعه » مضاف إليه « كالأول » جار ومجرور فى موضع المفعول الثانى لاجعل الآتى « اجعله » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « بلا منازعه » الباء حرف جر ، ولا : اسم بمعنى غير مجرور محلا بالباء وقد ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية ، والجار والمجرور متعلق باجعل ، ولا مضاف ومنازعة : مضاف إليه ، مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية ، وسكن لأجل الوقف .

(٣) « وثالث » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وثالث مضاف و « الذى » مضاف إليه « بهمز » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الذى ، وهمز مضاف ، =

إذا كان الفعلُ المبنىُّ للمفعـــول مُفْتَتَحاً بتاء المطاوعة ضُمَّ أولُه وثانيه ، وذلك كقولك فى « تَدَحْـــرَجَ » : « تُدُحْـــرِجَ » وفى « تَـكَسَّر » ؛ « تُـكُسِّر » وفى « تَغافَلَ » : « تُغُوفِلَ » .

وإن كان مفتتحاً بهمزة وَصْلٍ ضُمَّ أولُه وثالثُه ، وذلك كقولك فى « اسْتَحْلَى » : « اسْتُحْلِىَ » وفى « اقْتَدَرَ » : « اقْتُدِرَ » وفى « انْطَلَقَ » : « انْطُلِقَ » .

* * *

واكْسِرْ أَوَاشْمِمْ فَاثُلاَثِىَّ أُعِلّْ عَيْناً ، وَضَمٌّ جَا كَـ« بُوعَ » فَاحْتُمِلْ(١)

إذا كان الفعلُ المبنىُّ للمفعول ثلاثياً مُعْتَلَّ العينِ سُمِعَ فى فائه ثلاثةُ أوْجُهٍ :

(١) إخلاص الـكسر ، نحو : « قِيلَ ، وَبِيعَ » ومنه قولُه :

١٥٤ — حِيكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّـــوْكَ وَلاَ تُشَاكُ

= و« الوصل » مضاف إليه « كالأول » جار ومجرور فى موضع المفعول الثانى لاجعل مقدما عليه « اجعلنه » اجعل : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « كاستحلى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف على النحو الذى سبق مراراً .

(١) « واكسر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو اشمم » مثله ، والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فا » مفعول به تنازعه العاملان ، و« فا » مضاف ، و « ثلاثى » مضاف إليه « أعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثلاثى ، والجملة فى محل جر نعت لثلاثى « عينا » تمييز « وضم » مبتدأ « جا » أصله جاء ، وقصره للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ضم ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « كبوع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال « فاحتمل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ضم » .

١٥٤ — البيت لراجز لم يعينوه .

اللغة : « حيكت » نسجت ، وتقول : حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة « نيرين » =

(٢) وإخلاصُ الضم ، نحو : « قُولَ ، وَبُوعَ » ومنه قولُه :

١٥٥ — لَيْتَ ، وَهَـلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ؟
لَيْتَ شَـبَابًا بُوعَ فَاشْـتَرَيْتُ

وهى لغة بنى دَبِيرٍ وبنى قَمْعَسٍ [وهما من فُصَحَاء بنى أسد] .

= تثنية نير - بكسر النون بعدها ياء مثناة - وهو علم الثوب أو لحمته ، فإذا نسج الثوب على نيرين فذلك أصفق له وأبقى ، وإذا أرادوا أن يصفوا ثوبا بالمتانة والإحكام قالوا : هذا ثوب ذو نيرين ، وقد قالوا من ذلك أيضاً : هذا رجل ذو نيرين ، وهذا رأى ذو نيرين ، وهذه حرب ذات نيرين ، يريدون أنها شديدة ، وقالوا : هذا ثوب منير - على زنة معظم - إذا كان منسوجاً على نيرين ، وقد روى فى موضع هذه العبارة « حوكت على نولين » ونولين : مثنى نول - بفتح النون وسكون الواو - وهو اسم للخشبة التى يلف عليها الحائك الشقة حين يريد نسجها « تختبط الشوك » تضربه بعنف « ولا تشاك » لا يدخل فيها الشوك ولا يضرها .

المعنى : وصف ملفحة أو حلة بأنها محكمة النسج ، تامة الصفاقة ، وأنها إذا اصطدمت بالشوك لم يؤذها ولم يعلق بها .

الإعراب : « حيكت ، حيك : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى « على نيرين » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى حيكت « إذ » ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب يتعلق بحيك ، وجملة « تحاك » ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر بإضافة « إذ » إليها « تختبط » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى « الشوك » مفعول به لتختبط « ولا » نافية « تشاك » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى .

الشاهد فيه : قوله « حيكت » حيث إنه فعل ثلاثى معتل العين ، فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه ، ويروى « حوكت على نيرين » بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهداً للوجه الثانى ، وهو إخلاص ضم الفاء .

١٥٥ — ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، وقد راجعت ديوان أراجيزه فوجدت فى زياداته أبياتاً منها هذا البيت ، وهى قوله : =

. . . . . .

= يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْضُ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
مَالِي إِذَا أَجْذِبُهَا صَأَيْتُ أَكِبَرٌ قَدْ عَالَنِي أَمْ بَيْتُ
لَيْتَ ، وَهَلْ يَنْفَعَ شَيْئًا لَيْتُ ؟ لَيْتَ شَبَابًا . . . . . .

وقد روى أبو على القالى فى أماليه (١ — ٢٠ طبع الدار) البيتين السابقين على بيت الشاهد ، ولم ينسبهما ، وقال أبو عبيد البكرى فى التنبيه (٩٧) : « هذا راجز يصف جذبه للدلو » اه ، ولم يعينه أيضاً .

اللغة : « حوقلت » ضعفت وأصابنى الكبر « دنوت » قربت « حيقال » هو مصدر حوقل « أجذبها » أراد أنزع الدلو من البئر « صأيت » صحت ، مأخوذ من قولهم : صأى الفرخ : إذا صاح صياحا ضعيفاً ، وأراد بذلك أنينه من ثقل الدلو عليه « قد عالنى » غلبنى وقهرنى وأعجزنى ، وفى رواية أبى على القالى « أكبر غيرنى . . . » « أم بيت » يريد أم زوجة ، وذلك لأن العرب أقوى وأشد « ينفع شيئاً ليت » قد قصد لفظ ليت هذه فصيرها اسماً وأعربها وجعلها فاعلا ، ومثل هذا ـ فى « ليت » ـ قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِى ، وَأَيْنَ مِنِّى لَيْتٌ ؟ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ

ومثله قول عمر بن أبى ربيعة المخزومى :

لَيْتَ شِعْرِى ، وَهَلْ يَرُدَّنَّ لَيْتٌ ؟ هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرَّبَابِ جَزَاءُ ؟

وقول الآخر :

لَيْتَ شِعْرِى مُسَافِرُ بْنَ أَبِى عَمْـ رٍو ، وَلَيْتٌ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ

ونظيره ـ فى « لو » إذا قصد لفظها وجعلت اسماً ـ ماجاء فى البيت الأول وفى قول الآخر :

أُلَامُ عَلَى لَوٍّ ، وَلَوْ كُنْتَ عَالِمًا بِأَذْنَابِ لَوٍّ لَمْ تُفُتْنِي أَوَائِلُهْ

الإعراب : « ليت » حرف تمن ونصب « وهل » حرف استفهام المقصود منه النفى « ينفع » فعل مضارع « شيئاً » مفعول به لينفع « ليت » قصد لفظه : فاعل ينفع ، والجملة لا محل لها معترضة « ليت » حرف تمن مؤكد للأول « شباباً » اسم ليت الأول « بوع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

(٣) والإشمامُ — وهو الإتيانُ بالفاء بحركةٍ بَيْنَ الضمِّ والكسر — ولا يظهر ذلك إلا فى اللفظ ، ولا يظهر فى الخَطِّ ، وقد قُرِىء فى السبعة قولُه تعالى : (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ) بالإشمام فى « قِيلَ ، وَ « غِيضَ » .

* * *

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ
وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ(١)

إذا أسند الفعل الثلاثىُّ المعتلُّ العينِ — بعد بنائه للمفعول — إلى ضمير متكلم أو مخاطبٍ أو غائبٍ : فإما أن يكون واوياً ، أو يائياً .

فإن كان واويًّا — نحو : « سَامَ » من السَّوْمِ — وَجَبَ — عند المصنف — كسرُ الفاء أو الإشمامُ ؛ فتقول : « سِمْتُ » ، [ولا يجوز الضم ؛

رأي المصنف

= هو يعود على شباب ، والجملة فى محل رفع خبر ليت الأول ، فاشتريت ، فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء على جملة بوع .

الشاهد فيه : قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثى معتل العين ، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم من حكى الشارح ، ومنهم بعض بنى تميم ، ومنهم ضبة ، وحكيت عن هذيل .

(١) « وإن » شرطية « بشكل » جار ومجرور متعلق بخيف « خيف » فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط « لبس » نائب فاعل خيف « يجتنب » فعل مضارع مبنى للمجهول جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شكل « وما » اسم موصول : مبتدأ « لباع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة « قد » حرف تقليل « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « لنحو » جار ومجرور متعلق بيرى ، ونحو مضاف ، و « حب » قصد لفظه : مضاف إليه .